من خول وتبين له وشاع اقوال المنجمين واهل الحساب ودار على السنة الناس وسمعوه فكان يصادفون في بعض الحالات انما يجلس الوزير الحسن بن ابراهيم عن افقه نصا وقت لا يتم والاشيا كلها بيد الله سبحانه

ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين ومايتين والف وفيها

كملت عمارة الدار التي عمرها الامام في بستان المتوكل وصارت من افخر الدور وسميت دار النصر وبعد تمامها وقع الشروع في عمارة القبة التي امر الامام بعمارتها في الدار من جهة جنوب مسجد البرية وقد كانت البناء على توسيع الميدان وزيادة في البستان وسيفتح الباب منه وقد كان وقع حفر الموثر ولم يتم ذلك وفيها في شهر محرم الحرام عين الامام اوقاف صنعا الى السيد يحيى بن محمد حطبه وعزل السيد اسمعيل الشامي وقد كان السيد اسمعيل الشامي عزل عن الوقف في اخر دولة الامام المتوكل وجعل عوضه القاضي سالم طنيني ثم لما اجتمع ولاة ارجع السيد اسمعيل الشامي والاوقاف الخارجية تعينت للسيد علي بن احمد المتقدي وفيها خامس شهر صفر عين الامام ما كان بنظر الفقيه عبد الرحمن بن عبد الله الاكوع من وساطة الشيخ احسن بن يحيى وبيت الشهاري وبيت عمر الحي الى الفقيه قاسم الحفاري واضاف ولاية بلاد العدين الى الشيخ احمد بن علي سعيد وفي شهر صفر تزوج الامام بابنة السيد محسن بن عبد الكريم بن اسحق وزفت الى بستان المتوكل وفي هذا الشهر تزوج اخيه محمد بابنة الشيخ علي بن محمد خليل وفي شهر صفر كانت وفاة السيد احمد بن عبد الله بن اسحق الى الامام المهدي احمد بن حسن وكانت وفاته بعد رجوعه من الحج وكان رحمه الله اماما كبير الطاهره ملازما على الذكر والزهد والورع وقد كان حج في المره السابقه وفي هذا العام عزم على الحج لانه نسخ البخاري وبابه وحج بثمنه من كسب يده ورجع الى صنعا واستقر ايام يسيرة وتوفي رحمه الله ورحمنا جميعا وفيها اشتجر واقبايل بكيل بالفساد على الامام بسبب ما هو لهم من المقررات فكاتبهم الامام على حضورهم صنعا للمنفعه وقبض ما هو لهم فدخل الى صنعا قبايل ارحب وبعض من قبايل محمد ووصلوا في جمع كثير وجم غفير لعله يعد الالف نفر او يزيد وقد حرق معهم من الجمال المحملات ماه ومن الخيل قد رمايتين ووقع وصولهم ثم لقاهم الامام واجرى لهم الاقامه التامه في كل يوم بعد ان العين قرش واعطاهم عطاو مح ولاسيما العقال فانه اعطى كل واحد منهم ما انفرد به ... واسعد وخلص صحاهم على الخروج الى بلادهم بعد خاصه واستخلاص البناء ... بين

بين الشريف حمود ولم يزل الواتبين ... وما عداهم من غير مناسبة والجميع باقيين في صنعا ويجري عليهم الادوات ... من الخير وجمع بالسلاح ولم يجز لهم خوض في الخير وظهر منهم عيب من الصيغه والمنافقة والخيانه منهم كما بينه والمكاتبه فيما بينهم وبين الشريف حمود كما بينه كما هو في ايديهم فلما علم الامام بذلك مع ما قد اعطاهم من باجه على ما يستحقوه فما كان منه الا ان طلب جميع العقال من ذو حسين بيت الشايف والقضاه والفلاحي وبيت عفاز وغيرهم من عقال ذو محمد وطلب الجميع الى بستان المتوكل وكان ذلك في يوم السبت سابع عشر شهر ربيع الاول عقيب العصر ولما وصل جميعهم الى البستان امر بان يدخلوا ويطلعوا الحبس فوقع القبض عليهم ولم يخرج احد منهم حتى تبين عاقل وامر بحبسهم في القصر وبعض من العقال من بيت الشايف هربوا في ذلك اليوم وخرجوا من صنعا وبعض من العقال لم وصلوا الى باب الامام ولما كان يوم الثلوث عشرين الشهر المذكور طلب الامام الفقيه حسن بن حسن عثمان واراد توسطه على القبايل فلم يسعد بسبب تاثيرفيه وكذلك طلب النقيب عبد الله بن احمد الشايف من الحبس وجماعة من عقال ذو محمد الذي قد كانوا باقيين في صنعا في ... ولم يسعد وبالوصول ومنعوا في البيوت وترتبوا وقد كانت مختبطين الشرجميع القبايل من ذو حسين وذو محمد وقد ارادتهم قبض بعض البيوت في صنعا فما عاد وسمع الامام الى تجيد بهم في صنعا والنقيب عبد الله الشايف من الحبس ولما وقع عليهم الصياح بالحبس ثارت العامه ونشب الفتنه وقد هم محصنين في البيوت المتقريين فيها في ... ومحمد وباب شعوب وغيرها ولان الحرب ثار بينهم وبين اصحاب الامام من بيت الى بيت وامر الامام بروميهم بالمدافع الى ... واستمر الحرب من قبيل الظهر الى نصف الليل وهم باقيين مرتبين في البيوت واصحاب الامام كذلك مرتبين ووقعت رجه عظيمه في صنعا وفتنه هايله ولما دخل عليهم الليل انزل الله عليهم الذل واذاقهم رعب الامن خوف هاو ... الذي كانوا في ... فلسوا الى ... وخرجوا منه جميعهم ماخلا القراش الذي معاهم من خيل وجمال وكذلك الذي في ... صنعا لما علموا ان ذو محمد قد خرجوا من ... الليل والخوف وخرجوا من عرض ... قبال ... النصر وهربوا ولم علم بهم احد وصبح الروع ووقع النهب لما في بيوتهم وغنموا اهل صنعا ... وامر الامام ... واستاصل الا